يده قال لأن الأول دعاء له والثاني دعاء عليه فلم يجز النصب .

ومثال النهي قولهم لا تأكل السمك وتشرب اللبن بنصب تشرب لأنك نهيته عن الجمع بينهما وله أن يفعل كل واحد على انفراده وأن لا يفعل شيئا أصلا ولو أردت النهي عن كل منهما بمفرده لعطفت وجزمت الثاني ولو رفعت تشرب لكان الواو واو الحال ويكون المعنى قريبا من النصب لكن فيه قدر زائد عن النصب لأن مقتضى الحال التلبس بالفعلين في آن واحد والنهي عن الجمع إذا نصبت أعم من أن يكون تناولهما معا أو يتعاقبا لما في ذلك من الفساد والضرر ومنه ما أنشده سيبويه للأخطل .

(لا تنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم) .

قال سيبويه فلو دخلت الفاء ها هنا لأفسدت المعنى وإنما أراد لا يجمع النهي والاتيان .

وذكر غيره عن الأصمعي أنه قال لم أسمع هذا البيت إلا وتأتي بإسكان الياء